

مكاتب الترخيم

للأسناد على تجد شحاته

سادق

حديثنا الليلة ، يدور حول مشكلة طالما استهدف لها عدد كبير من شبائنا المتعلمين والفنيين وغيرهم ، وهى مشكلة البطالة ، ولا شك بأنه حديث يهم الكثيرين منا ، نظرا لما تنأثر به البلاد من أحداث ، كنتيجة تبعية لهذه المشكلة حتى قيل بأنه ليس بعيد من الشر من كائن طاعلا حتى ولو كان عاجزا .

ولعلاج مشكلة البطالة وسائل متعددة أهمها :

أولا — تنظيم سوق العمل في البلاد .

ثانيا — توفير العمل للعمال وفقا لما تقتضيه موارد البلاد وحاجاتها بتدعيم الصناعات الحالية وإنشاء صناعات جديدة وتنفيذ المشروعات العامة .

وسأقصر حديثي الليلة على الشطر الأول الخاص بتنظيم سوق العمل وإنشاء مكاتب الترخيم التي تقدم في الحياة الاقتصادية خدمات جليلة أهمها تقديم العمال لأصحاب الأعمال وفقا لظروف العمل وتخويل التفاهم المادى بينهم لتيسير تشغيلهم . ويجانب هذه الرسالة الإصلاحية الايجابية ، تقوم مكاتب الترخيم بجمع الاحصاءات عن العمال والعمال العاطلين ، ومراقبة السوق الاقتصادية ومحاولة التوفيق بين العرض والطلب في مختلف المراكز الصناعية ، فتقدم العمال اللازمين لكل صناعة ولكل صاحب عمل كما تعمل على نقل العمال من صناعة حل بها الكساد الى صناعة أخرى ناشئة مأمولة النجاح — فتعمل هذه المكاتب على ضمان العمل لكل شخص قادر عليه وحفظ مستواه الاجتماعى بقدر الامكان ، وهى بلا شك رسالة اجتماعية من أولى رسائل وزارة الشؤون .

وإنشاء مكاتب الترخيم هو الخطوة الثانية التي قامت بها الحكومة بعد أن أنشأت في سنة ١٩٣٦ مكاتب بوزارة المسالية لتوظيف الشبان المتعلمين المعطلين ، وذلك على أثر ظهور مشكلة البطالة واضحة كنتيجة لضيق وزارات الحكومة ومصلحتها عن تعيين الشبان المتعلمين وتعذر إيجاد أعمال لهم بالمؤسسات والشركات الأهلية ، وقد أصبح المكتب المذكور بعد ضمه الى مصلحة العمل ، وهى الهيئة الحكومية المشرفة على شؤون العمل والعمال ، ادارة

(٤) من أحاديث مصلحة العمل في البرنامج الذي أذيعت من شدة الاذاعة المصرية .

لمكافحة البطالة بين مختلف فئات المتعلمين والعمل وغيرهم سواء كانوا فنيين أو غير فنيين وقد عملت هذه الإدارة على جمع البيانات والاحتمالات الخاصة بسوق العمل ، كما ساعدتها الظروف الحربية الحاضرة على أداء رسالتها نحو العمل وإنجاز ، فوجّهت الكثير من الشبان والعاملين إلى الأعمال والصناعات التي انتفضتها ظروف الحرب ، كما داومت السلطات الحربية معاونة صادقة في جمع العمال اللازمين لها ، وإشراف عليهم ومداومهم بالرعاية اللازمة لهم .

ولم تغفل مصلحة العمل مشكلة هؤلاء العمال الذين أدوا أعمالهم بهذه السلطات على الوجه الأكمل وذلك عند تسريحهم وتعرضهم للبطالة ، فاعدت برامج للأفاداة هذه الحالة ، وشكلت بلجانا مختلفة لدراسة هذه المشكلة دراسة مستفيضة ووضع الحلول اللازمة لها على أسس صحيحة كما رأت إحدى هذه اللجان — الخاصة بأعداد المقترحات العظيمة لتنسيق السياسة الخاصة بعلاج هذه المشكلة — رأت ضرورة إنشاء مكاتب الترخيم .

وقد أعدت الحكومة مشروع قانون بتنظيم وإدارة هذه المكاتب — ولكن لما كانت الحاجة تدعو إلى إيجاد أداة حكومية في كل مركز من المراكز الصناعية ببلاد لتتولى مساعدة العمال في البحث عن أعمال جديدة لهم عندما تستغنى السلطات الحربية عن خدماتهم ، وتكون حلقة اتصال بين هؤلاء العمال وغيرهم من العمال العاطلين وبين من يريدون استخدامهم من أصحاب الأعمال الصناعية والتجارية بادرت الوزارة بإصدار قرار وزارى بإنشاء مكاتب للتخديم ريثما يتم للحكومة استصدار القانون المظم لها .

وينبغي أن أوضح لخصرياء المستمعين بين المكاتب التي أُنشئت فملا وعنوان كل منها ودائرة اختصاصه ، حتى يمكن الاستفادة بخدماتها على الوجه الأكمل ، وهذه المكاتب هي :

١ — الإدارة الرئيسية لمكافحة البطالة بديوان وزارة الشؤون الاجتماعية بالقاهرة .

٢ — مكتب تخديم القاهرة بشارع عمر شاهين رقم ١٩ بمسائق شبرا بالقاهرة ويشمل مدينة القاهرة وضواحيها ومديريات القليوبية والحيزة ونى سويف والفيوم .

٣ — مكتب العمل بكموز بالإسكندرية رقم ٤ شارع المنونى ويشمل أقسام كموز ومحرم بك والرميل .

٤ — مكتب العمل بالإسكندرية بميدان سعد زغلول ويشمل باق مدينة الإسكندرية ومديرية البحيرة .

٥ — مكتب العمل بهور سعيد شارع نزار الأول رقم ٦٠ ويشمل محافظة النبال ومديرية الشرقية .

- ٦ — مكتب العمل بالمنصورة بشارع فؤاد الأول ويشمل مديرية المدقيلية ومحافظة دمياط ومركزى طلمبا وشربين .
- ٧ — مكتب العمل بطلمبا بشارع الأرفف بشارع المديرية ويشمل مديرية الغربية والمنوفية .
- ٨ — مكتب العمل بالسويس بشارع البروح ويشمل محافظتى السويس والبحر الأحمر
- ٩ — مكتب العمل بأسوط بشارع الحديدى ، سماعيل ويشمل مديريات المنيا وأسوط وجرجا .
- ١٠ — مكتب العمل بقنا بشارع فاروق ويشمل مديريةى قنا وأسوان .

ولكل تامل أو مستخدم يرغب الحصول على عمل باحدى المجال الصناعية أو التجارية أن يقدم طلبا بذلك كتابة على أن يوضح بخاص بمكتب الترخيص الواقع فى دائرته محل اقامته وإذا كان يعمل التجارة قام المكتب بكتابة الطلب له — وما يساعد على تسجيل طلبه والاحتفاظ بأسبقية فى الترشيح للوظائف التى قد تتخاها بالشركات أو المصانع ضرورة تقديمه لشهادة عن خدمته السابقة مرضحاً بها نوع العمل الذى كان يؤديه . وبهذه المناسبة أرى أن أشير الى أن المادة ١٧ من قانون عقد العمل الفردى تفرض على أصحاب الأعمال أن يسلموا العمال فى نهاية خدمتهم بناء على طلبهم مثل هذه الشهادة .

وقد تم الاتفاق مع السلطات الحربية على إعطاء العمال المشتغلين معهم عند الاستغناء عن خدماتهم شهادة مرضحاً بها الوحدة التى كانوا يعملون بها ونوع العمل لكل منهم ومدة الخدمة وبيان الاجر ودرجة مزاولة العامل .

وبعد تسجيل اسم العامل يعطى الإيصال اللازم الدال على تقديم طلبه .

كما أن كل مكتب مسند لاجابة طلبات أصحاب الأعمال سواء كانت شفوية أو تليفونية أو كتابية أو كانت فى نفس المدينة التى بها المؤسسة أو بجهات أخرى .

ولقد أن أوضع لمخبرات أصحاب الأعمال والمؤسسات الصناعية والتجارية أن تحتاج هذه المكاتب يتوقف لى حد بعيد على المداونة الصادقة بينهم وبين هذه المكاتب التى تعمل على مساعدتهم فى ترشيح عدد من العمال لهم لاختيار العدد اللازم من بينهم ، كما أن حركات رؤساء هذه المكاتب يرحبون بما قد يعين لأصحاب الأعمال من ملاحظات أو اقتراحات فى هذا الميدان .

وكذلك يمكن الاستفادة من الإدارة الرئيسية لهذه المكاتب بحكم جهوزها اتصالا بمكاتبها الفرعية وتوجيه العمال من منطقة الى أخرى تبعاً لخاصة العمل وتحقيقاً لرغبة أصحاب الأعمال ،

ومما يجدر الإشارة إليه أنه قد تم الاتفاق بين السلطات الحربية المختلفة ومصاحبة العمل على أن تقوم هذه السلطات باخطار حاييان عن عدد العمال الذين سيستغني عن خدماتهم ومنهنة كل منهم، وذلك قبل تسريحهم بشهر على الأقل، مما يساعد المكتب على ترشيح العدد اللازم للمؤسسات الصناعية والتجارية — كما تم الاتفاق أيضا مع هذه السلطات على توجيه هؤلاء العمال الى مكاتب الترخيم التابعة للسلطات الحربية للاحاقهم بالأعمال الحالية بها، فإذا لم يتيسر ذلك يوجهون الى مكاتب الترخيم التابعة لمصلحة العمل .

مما لا شك فيه أن إدارة مكافحة البطالة بوضعها هذا مع مكاتبها الفرعية ستؤدي رسالتها في مراقبة السوق العمالية وتنظيم تنفيذ البرامج الحكومية بشأن المشروعات للسنوات الخمس وتنسيق الجهود في هذا الميدان وتوجيه أولى الأمور الى مستقبل الصناعات المختلفة بالبلاد . والله أماله العون والتوفيق لمصلحة العمل لتأدية رسالتها في هذا العصر الزاهر الذي يعتمد من شباب الملك شبابا ، ومن قوته قوة ، ومن نشاطه نشاطا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

على محمد شحاته

وكيل إدارة مكافحة البطالة بمصلحة العمل

”إخوانكم خذواكم^(١) ، جعلهم الله تحت أيديكم . فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطلع ، وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم من العمل ما يظلمهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم . ولا تعذبوا خلق الله“

حديث شريف